

الوافي في الوفيات

عبد الله بن وهب بن مسلم الإمام أبو محمد الفهري المالكي المصري أحد الأعلام وعالم مصر . ولد سنة خمسٍ وعشرين ومائة وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة . قال أبو زرعة : نظرت في ثلاثين ألف حديث لابن وهب لا أعلم أنني رأيت له حديثاً ولا أصل له . وهو ثقة له موطأ كبير إلى الغاية وكتاب الجامع وكتاب البيعة وكتاب المناسك وكتاب المغازي وكتاب الردة وكتاب تفسير غريب الموطأ وغير ذلك . قرأ كتاب أهوال يوم القيامة فخر مغشياً عليه ولم يتكلم بكلمةٍ حتى مات .

ابن العميد عبد الله بن أبي الياسر المكين المعروف بابن العميد الكاتب النصراني . كان جده من تكرت وكان يحضر إلى مصر بمتجرٍ في أيام الإمام الأمر بأمر الله الفاطمي فقدم للخليفة المذكور من متجره طُرفاً فأحسن إليه وقربه فأقام بالديار المصرية وجاءه بها الأولاد وكان فيهم من تعلم الكتابة وتصرف وتقدم وعرف أبو الياسر بالعميد . وخدم بديوان الجيش بمصر والشام وتقدم في الدولة الناصرية يوسف وبعده إلى الدولة الظاهرية والنائب يومئذٍ علاء الدين طيبرس الوزيري فتقدم عنده وصارت له كلمة نافذة ولما تغير خاطر الظاهر على النائب المذكور أرسل يطلب ديوان الجيش إلى مصر فلم يرسلهم واعتقلهم صورةً فلما قبض السلطان عليه طلب المكين إلى مصر وأعتقله مدةً ثم أفرج عنه ولاة جيش مصر وأضاف إليه جيش الشام فحسده بعض نواب ديوان الجيش وزور كتاباً إليه وألقاه في حرمه ووشى به لينقم عليه ويتولى مكانه فاعتقل المكين ونقل عن الذي وصى به كلام أوجب القبض عليه والعقوبة فاعتقل بعد العذاب مدة خمس عشرة سنةً وأفرج عن المكين هذا وترك التصرف وحضر إلى دمشق وتوفي بها سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان مولده سنة اثنتين وستمائة . وجمع تاريخاً في مجلدين من ابتداء العالم إلى أول الدولة الظاهرية وعمل الملة الإسلامية في مجلد منهما وكان له بر وفيه مكارمٌ وعنده مروءة .

عبد الله بن يحيى .

اليمامي عبد الله بن يحيى بن أبي كثيرٍ اليمامي . كان من خيار الناس ورعاً . وتوفي في حدود الثمانين ومائة وروى له البخاري ومسلم .

عبدون بن صاحب الصلاة عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتوح أبو محمد الحضرمي الداني النحوي المعروف بعبدون وبا بن صاحب الصلاة أقرأ النحو بشاطبة زماناً وأدب بني صاحب بلنسية وكان مبرزاً في العربية مشاركاً في الفقه ويقول الشعر وفيه تواضع وطيبة اخلاقٍ . توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأخذ عنه جلة منهم أبو جعفر الذهبي وأبو الحسن بن حريق

وأبو محمد ابن نـصرون وأبو الربيع بن سالم ومن شعره في ابن سعدٍ وقد كتبت به البغلة :
من البسيط .

إن تكب في السير بنت العير بالملك ... فليس يدركها في ذاك من درك .
عذرك الملوـمة فيها انها حملت ... ما ليس يحمل غير الأرض والفلـك .
الدهر والبحر والطود الأشم ذرى ... والبدر بدر الدجى والشمس في الحلك .
قلت : كذا وجدته ولعله : والشمس شمس الضحى والبدر في الحلك . قال ابن الأنبار : هذا مأخوذ من قول ابن المعتز : من البسيط .

لا ذنب عندي لابن العير يوم وهت ... قواه من خورٍ فيها ومن لين .
حملتموه سوى ما كان يحمله ... فره البغال وأصناف البراذين .
الشمس والبدر والطود المنيف ولي ... ث الغاب والبحر والدنيا مع الدين .
ولأبي بكرٍ من مجبرٍ : من البسيط .

لا ذنب للطرف وإن زلت قوائمه ... وهضبة الحلم إبراهيم يجريها .
وكيف يحمله طرفٌ وخردلةٌ ... من حمـله تزن الدنيا وما فيها .
وله أيضاً : من الطويل .

ألا اصفح عن الطرف الذي زل إذ جرى ... أيثبت طرفٌ فوقه الناس والـدهر .
تداخله كبرٌ لئن كنت فوقه ... فتلك لعمرى زلةٌ جرّها الكبر .
ثبت عليه حين زل رجاجةٌ ... أخرج عن أثناء هالته البدر .
ولم يدر هل أمسكته أو ركضته ... وللعجب سكرٌ ليس يعدله سكر .
ومن شعر عبدون أيضاً : من البسيط .

يا من محياه جناتٌ مفتحةٌ ... وهجره لي ذنبٌ غير مغفور